

الأهداف التربوية التعليمية :

تحتل الأهداف في المنظومة التربوية التعليمية الحديثة مكانة أساسية . لأن في ضوء هذه الأهداف يتحدد كل شيء في التربية و التعليم ، فهي نقطة الانطلاق كما أنها المصبب الذي تنتهي إليه كل الجهود التربوية و التعليمية تخطيطا و تنفيذيا و تقويما. لأنها الدليل و المرشد و الموجه و الناظم لعمل كل الفاعلين في الحقل التربوي التعليمي ، مثل المعلم و المتعلم من خلال رسم الأدوار و توزيع المهام في العمل المشترك ، و بدون أهداف لا يمكن إجراء عملية تقويم ناجحة لعوائد التعلم و التعليم .

و عرفت الأهداف التربوية عدة محاولات جادة لدراستها و ضبطها و اجرائتها على يد العديد من الباحثين من امثال بوبيت 1918 ، رالف تايلر 1929 ، ماجر 1962، بلوم 1956.

* تعريف الأهداف التربوية :

تستخدم لفظة الهدف أو الأهداف في الأدب التربوي بمفردات كثيرة منها الغايات ، المرامي ، الأغراض ، المقاصد ، النيات ، الرغبات ...و.و.و. يميل عامة الناس إلى الاعتقاد بأنها تحمل نفس المعنى .كما تشمل مستويات عديدة لهذه المرادفات .

- و من تعاريف هذا المفهوم تعريف ماجر Mager .R. 1972 الذي يشير إلى قصد

مصرح به يصف التغيرات التي نود إثارتها لدى التلميذ ، تصريح يحدد بدقة ما الذي سيتغير لدى التلميذ عندما ينهي متابعة هذا التعليم أو ذاك بنجاح .(عبد اللطيف الفاربي و آخرون ، 1994 ، ص 235)

- ويعرف جروولنلندد Growlanded الهدف التعليمي حصيلة عملية التعليم مبلورة في سلوك المتعلم و تظهر من خلال سلوكه ، وقد يكون هذا السلوك حركيا أو معرفيا أو انفعاليا .(نبيل عبد الهادي ، 1999 ، ص 88)

-أما بلوم Bloom فيعرف الهدف التعليمي ، بأنه تصور مستقبلي لما ستقوم عليه عملية التعليم . (نبيل عبد الهادي ، ، 1999 ، ص 89)

- كما يعرف الهدف التربوي بأنه هدف مصوغ في شكل تعبير يشير إلى الخاصة أو الخصائص التي ينبغي أن تتحقق لدى المتعلم بعد تدخل بيداغوجي ملائم ، و هو أيضا نية أو قصد مصرح به يصف التغير الحاصل لدى المتعلم . و يتوقع ما سيكون عليه المتعلم عندما يحقق تعلمه بنجاح . (عبد اللطيف الفاربي و آخرون ، 1994 ، ص 240)

و يعرفه الحيلة 1999 بأنه وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية . (توفيق أحمد مرعي /محمد محمود الحيلة ، ، 2000، ص 69)

- و يعرف الهدف البيداغوجي على أنه نمط من الأهداف يجمع بين أهداف المحتوى و أهداف المهارات و يقع في مرحلة وسيطة بين الهدف العام و الهدف الخاص في إطار الدورة الديداكتيكية .. و هو أيضا نمط من الأهداف يتألف بين أهداف التعليم و أهداف التعلم . و يمكن أن يتضمن في صياغته معايير تحقق مجموع هذه الأهداف و عند ذلك تكون له علاقة بأهداف التقويم . و تقوم صياغة الهدف البيداغوجي على مجموعة من القواعد هي :

-اعتبار مكتسبات التلاميذ و مستوى نموهم و اهتماماتهم و حاجاتهم .

- اعتبار شروط و متطلبات الحياة و مدى المعاصرة و الإمكانيات التي تتيحها للصغار و الكبار .

- اعتبار طبيعة المادة المدرسة و مدى مساهمتها في تحقيق النمو و في انتقاء الأهداف و الدور الذي تقوم به في التكوين و نوعية تأثيرها على المواد الدراسية الأخرى .
(BLOOM 1969)نقلا عن(عبد اللطيف الفاربي و آخرون ، 1994 ، ص 242)

*هدف إجرائي objectif opérationnel

- وهو وصف لمجموعة من السلوكيات أو الانجازات التي سيبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته (MAGER 1977) نقلا عن (عبد اللطيف الفاربي و آخرون ، 1994 ، ص 242)

و المنتبع لتعريفات مصطلح الهدف يجد له عدة تسميات تتصل بالسياقات التي يتحدد ضمن إطارها كالمعرفي و الوجداني ، و أهداف السلوك ، أهداف المحتوى أو و المضمون ، أهداف المنهج ، أهداف التعليم ، أهداف التربية ، أهداف التقويم الخ . و عموما يمكن تعريف هذه الأهداف في المجال التربوي و التعليمي على أنها عبارات أو جمل مصاغة بدقة لوصف الطريقة التي يسلكها المتعلم في نهاية الوحدة دراسية نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة ، أي أنها تصف نواتج التعلم الفعلية أكثر من وصفها لخبرات العملية التعليمية .

* أهمية الأهداف التربوية و التعليمية

- بناء على التعاريف السابقة فإن أهمية الأهداف التربوية هي :

- تمثل الغاية النهائية لعملية التربية و التعليم .

- تحدد الغايات المعرفية للتعلم .

- تقدم دليلا لما يركز عليه البرنامج التعليمي .

والمناهج التربوي ككل يتكون من: الأهداف + المحتوى+ الأنشطة + التقويم .

يرتبطون مع بعضهم بعلاقة تأثر و تأثير .

* - مصادر الأهداف التربوية :

يجمع المربون تقريبا على أن الأهداف التربوية لا يمكن اختلافا و صياغتها بشكل تعسفي و دون قيد أو شرط، نظرا لاتصالها الوثيق بمشروع المجتمع وبفلسفة الاقتصادية

و الاجتماعية و السياسية و الثقافية... الخ . وعلى العموم يمكن القول بأن المعلومات الضرورية لصياغة الأهداف التعليمية صياغة صائبة ينبغي أن يكون لها عدة مصادر . و من ابرز هذه المصادر ما يلي (دروزه ، 1995) نقلا عن (توفيق أحمد مرعي /محمد محمود الحيلة ، 2000، ص 71) :

- معلومات تتعلق بالمتعلمين: أي معرفة حاجاتهم و قدراتهم واستعداداتهم و اهتماماتهم و مستويات طموحاتهم و مهاراتهم ، و هذا يرتكز على تحديد الأهداف التربوية من خلال الخصائص العمرية في المجالات الجسدية والعقلية و الانفعالية و الاجتماعية... الخ . لأن المتعلمين هم موضوع التربية و التعليم و هدفهما .

- معلومات تتعلق بالمجتمع: من حيث فلسفته التربوية و احتياجاته، وتراثه الثقافي ، و ما يسوده من قيم و اتجاهات . و بناء المجتمع بما فيه نظم و مؤسسات و قوى اجتماعية مؤثرة و آلية هذا التأثير على الأفراد، و درجة التطور الاقتصادي و التقني بوجه خاص ، لأن المتعلم (الناشئة خاصة) مواطن الغد و عليه أن يكسب و يتعلم كل ما يساعد على التكيف مع ثقافة المجتمع و المساهمة في تحسينها .

- أشكال المعرفة و متطلباتها ، و ما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي و التكنولوجي.

- معلومات تتعلق بنوعية المهن السائدة في سوق العمل للمجتمع: و معرفة مواصفاتها و انتقاء المناسب منها بما يكفل الفرد حرية اختيار العمل الذي يوفر له النجاح و فيه الرضا عليه .

- وجهات نظر المختصين في التربية و التعليم و علم النفس و علم الاجتماع .

بالإضافة إلى المصادر الملموسة، و هي المنهج أو المقرر المعتمد ، المواد التعليمية المختلفة الخاصة بكل مقرر و كل موضوع ، المراجع العلمية الخ.